(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (حزيران), مجلد 3,عدد 2 ,الصفحات 304-324

التحول الرقمي وأثره على جودة التعليم الجامعي دراسة مطبقة على طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

م.م. أحمد طارق ياسر[1]*

[1]*الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق*

الملخص:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اثر التحول الرقمي في جودة التعليم بكلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة، فضلا عن التعرف الى دلالة الفروق حول اثر التحول الرقمي على جودة التعليم في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة حسب متغير التخصص (علمي- انساني) وللتحقق من هذه الهداف اتبع الباحث المنهج الوصفي فضلا عن الاستعانة بأداة الاستبيان والتي اعدت لهذا الغرض اذ تم توزيع الأداة البالغ عدد فقراتها (27) فقرة على عينة من مجتمع البحث والتي بلغت (200) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة الطلبة في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية يرون أن البنية التحتية والموارد الرقمية متوفرة بشكل مناسب وتلبي احتياجاتهم التعليمية، مما ساهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في تقييمهم لتوفر البنية التحتية والموارد الرقمية، مما يشير إلى عدالة توزيع هذه الموارد بين مختلف التخصصات وضمان استفادة الجميع منها بشكل متساوٍ، فضلا عن بعض النتائج الأخرى ، وفي ضوء تلك النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، جودة التعليم، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

Digital Transformation and Its Impact on the Quality of University Education: A Study Applied to Students of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University

Asst.Lecturer. Ahmed Tareq Yasir[1*]

[1]*University of Al-Mustansiriya, College of Basic Education, Baghdad, Iraq*

Abstract:

The current research aims to identify the impact of digital transformation on the quality of education in the College of Basic Education from the students' point of view, as well as to identify the significance of the differences in the impact of digital transformation on the quality of education in the College of Basic Education from the students' point of view according to the specialization variable (scientific-human). To verify these goals, the researcher followed the descriptive approach in addition to using the questionnaire tool, which was prepared for this purpose. The tool, which consisted of (27) paragraphs, was distributed to a sample of the research community, which amounted to (200) male and female students from the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University. Among the most prominent results reached by the study is that students in the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University believe that the infrastructure and digital resources are appropriately available and meet their educational needs, which contributed to improving the quality of the educational process and facilitating access to sources of knowledge. There are also no statistically significant differences between students of scientific and human specializations in their assessment of the availability of

* **Email address: ahmedtareq@uomustansiriyah.edu.iq**

infrastructure and digital resources, which indicates the fairness of distributing these resources among different specializations and ensuring that everyone benefits from them equally, in addition to a set of other results related to the research topic. In light of these results, the researcher developed a set of recommendations.

Keywords: Digital Transformation ,Quality of Education ,College of Education, Al-Mustansiriya University.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث**

ليس غريباً أن نجد أن التطور التكنولوجي قد فتح أبوابًا جديدة بالنسبة للتعليم، لاسيما مع ظهور أساليب جديدة دفعته نحو التحول الرقمي. لقد نتج عن هذا التحول استخدام تقنيات تعليمية مبتكرة، كالتعليم عن بعد والذي أتاح للطلبة الحصول على المعرفة من خلال منصات رقمية، مما يعد بمثابة تغيير جذري في الطرق السائدة في الماضي ، اذ يقتصر فيها دور المعلم على التلقين، "حيث يعتمد الطلبة بشكلٍ كبير على المعلم في نقل المعلومات". ولكن الآن تحول الدور إلى ميسر، حيث أصبح المعلم يوجه الطلبة نحو الفهم والبحث والابتكار.

وفي ظل التوجه المتزايد نحو التحول الرقمي في مؤسسات التعليم الجامعي، يبرز تساؤل مهم حول مدى تطبيق هذا التحول بشكل فعلي وفعّال في البيئة التعليمية. فعلى الرغم من توفر العديد من الموارد الرقمية مثل مقاطع الفيديو التعليمية، المقالات البحثية، والدورات الإلكترونية، إلا أن درجة توظيف هذه الأدوات في العملية التعليمية تختلف من جامعة إلى أخرى، بل ومن طالب إلى آخر. ومن هنا تنشأ الحاجة إلى دراسة مدى تطبيق التحول الرقمي في التعليم الجامعي، والتعرف على العوامل التي تعزز أو تعيق هذا التطبيق، وتأثيره في تطوير مهارات الطلبة وتحسين جودة التعليم.

ومع أن التحول الرقمي يوفّر فرصًا تعليمية واعدة، إلا أن تطبيقه لا يزال يواجه مجموعة من التحديات التي قد تعيق الاستفادة الكاملة منه. فبعض الطلبة يواجهون صعوبة في التكيف مع أساليب التعلم الرقمية، خصوصًا من يفتقرون إلى المهارات التقنية الضرورية. كما أن عددًا من المؤسسات التعليمية يعاني من ضعف في البنية التحتية، كعدم توفر الإنترنت عالي السرعة أو نقص في الأجهزة التكنولوجية الحديثة. هذه التحديات تثير تساؤلات حول مدى جاهزية الطلبة والمؤسسات لاعتماد التحول الرقمي، مما يجعل من الضروري دراسة مدى تطبيق هذا التحول والعوامل المؤثرة فيه (عبد الله، 2021: 26).

اذ المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم إلى تبني استراتيجيات فاعلة لدعم التحول الرقمي، من خلال تطوير مناهج تعليمية متوافقة مع البيئة الرقمية، وتدريب الكوادر التدريسية على استخدام التكنولوجيا التعليمية بكفاءة. غير أن نجاح هذه الجهود يعتمد بشكل كبير على مدى توافقها مع احتياجات الطلبة واستعدادهم للتفاعل مع هذا النمط الجديد من التعليم. ومن هنا تبرز أهمية الفهم العميق لتجربة الطلبة مع التحول الرقمي، ما يستدعي إجراء دراسة شاملة تأخذ في الاعتبار وجهات نظرهم، ومدى تفاعلهم مع الأدوات الرقمية، والتحديات التي يواجهونها أثناء عملية التعلم. (جونز، 2022: 38)، ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي : ما مدى تأثير التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية؟

- **أهمية البحث**

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة المتزايدة لفهم أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم الجامعي، لا سيما في ظل الاعتماد المتنامي على التقنيات الرقمية في المؤسسات التعليمية. إذ إن قياس العلاقة بين التحول الرقمي وجودة التعليم يسهم في تقديم مؤشرات واقعية حول فاعلية استخدام التكنولوجيا في تطوير مخرجات التعليم الجامعي، خاصة في كليات التربية التي تُعِد المعلمين للمستقبل الرقمي. لذا تُعد دراسة التحول الرقمي وأثره في جودة التعليم الجامعي من الموضوعات الحيوية في مجال التربية، لما لها من دور في الكشف عن العلاقة بين استخدام التكنولوجيا التعليمية وفاعلية مخرجات التعليم. ويسهم هذا البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بمدى تأثير التحول الرقمي على عناصر الجودة الأكاديمية، مثل فاعلية التدريس، وتحقيق الأهداف التعليمية، وتفاعل الطلبة، وتقييم الأداء. كما يضيف إلى الأدبيات التربوية المعاصرة من خلال تقديم بيانات ميدانية تستند إلى واقع التعليم الجامعي في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة. لذا تبرز أهمية البحث في الاتي:

1. الإسهام في تحسين جودة التعليم الجامعي من خلال الكشف عن دور التحول الرقمي في تعزيز فاعلية التدريس، وتوسيع فرص تعلم الطلبة عبر إتاحة موارد تعليمية رقمية متنوعة تتجاوز حدود الصف التقليدي.
2. مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم الرقمي، من خلال دراسة مدى تطبيق التحول الرقمي في البيئة الجامعية، بهدف تعزيز المناهج وطرائق التدريس، وتحقيق مخرجات تعليمية تنافسية على المستويين المحلي والدولي.
3. الاستفادة من التجارب والممارسات الناجحة في تطبيق التعليم الرقمي من خلال تحليل النماذج المطبقة في مؤسسات تعليمية أخرى، وتكييفها بما يتناسب مع البيئة المحلية، ما يسهم في تطوير الأداء التعليمي وتحسين مخرجاته.
4. رفد المكتبة الأكاديمية العراقية بدراسات حديثة في مجال التحول الرقمي في التعليم العالي، مما يعزز من قاعدة البيانات البحثية، ويدعم الباحثين في هذا التخصص الحيوي والمتجدد.
5. تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لصنّاع القرار في الجامعات، تتعلق بتطوير البنية التحتية الرقمية، وتدريب الكوادر التعليمية، وصياغة استراتيجيات فعالة لتحسين جودة التعليم الجامعي من خلال التحول الرقمي.

- **اهداف البحث**

يهدف البحث الحالي الى :

- التعرف الى اثر التحول الرقمي على جودة التعليم في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة
- التعرف الى دلالة الفروق حول اثر التحول الرقمي على جودة التعليم في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة حسب متغير التخصص (علمي – انساني).

- **حدود البحث:**

- الحدود المكانية: كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
- الحدود الزمانية: 2024-2025
- الحدود البشرية : عينة من طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

- **تحديد وتعريف المصطلحات:**

التحول الرقمي:

- عرّفه القرني (2009) : هو عملية انتقال من الأساليب التربوية التقليدية إلى الأساليب التربوية الحديثة التي تركز على إنتاج المعرفة وابتكارها. كما يسعى هذا التحول إلى الانفتاح على الثقافة العالمية لضمان تفاعل المؤسسات التعليمية مع التطورات العالمية وعدم العزلة عنها. يهدف التحول الرقمي أيضًا إلى توجيه العملية التعليمية نحو التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة، مع التركيز على تعزيز المعرفة من خلال الممارسة والتطبيق العملي. (القرني، 2009: 19).
- عرّفه العالول (2021) : يُعتبر التحول الرقمي أحد أشكال التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية لتحقيق الأهداف التعليمية. في هذا السياق، يُتاح للطلبة الوصول إلى المحتوى التعليمي الإلكتروني دون أي قيود تتعلق بالزمان أو المكان. تشمل هذه الوسائط الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الحواسيب وأجهزة الاستقبال الفضائية، بالإضافة إلى شبكات الحواسيب مثل شبكة الإنترنت التي توفر موارد تعليمية متنوعة، مثل المواقع التعليمية، المكتبات الإلكترونية، والمتاحف الرقمية (العالول، 2021: 5).

- التعريف الإجرائي للتحول الرقمي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الباحث بعد استكمال الإجابة على فقرات مقياس التحول الرقمي، والذي يهدف إلى قياس مدى تأثير التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم الجامعي. يتم تقييم هذا التأثير بناءً على إجابات المشاركين، مما يعكس درجة تطبيق التحول الرقمي في سياق التعليم الجامعي.

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الاول: جوانب نظرية

- **التحول الرقمي**

بالرغم من سهولة فهم ولفظ المصطلح ،الا انه هناك صعوبة في تفسيره وتوضيح معناه . في الحقيقة لا يوجد هناك تعريف خاص للتحول الرقمي ، لان هذا المصطلح من الممكن استخدام في مجالات عدة ، وأصبح مصطلحا عاما ممكن استخدامه بالصناعة ،التجارة ،الصحة ، والتعليم وغيرها من المجالات. مع ذلك حاول بعض الباحثين اعطاء توضيح لماهية التحول الرقمي ، اذ وصف بأنه التطورات التي تؤدي إليها التكنولوجيا الرقمية أو تؤثر على كافة جوانب الحياة البشرية (Erik ,Anna 2004: 688)

هو عملية تحويل التعليم السائد (التقليدي) الى شكل رقمي للاستخدام عن بعد، وبعبارة أخرى هو احد الوسائل التعليمية التي يعتمد على تقنيات الاتصالات الإلكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية ، لأتاحه المعرفة للذين ينشرون خارج قاعات الدراسة.(الكريطي، 2014: 20)

ويعد التحول الرقمي في العملية التعليمية بأنه التخلي عن الأساليب التقليدية وما يرتبط بها من قيود في التعليم، واستبدالها بأساليب حديثة تعتمد على استخدام أحدث التقنيات والأساليب التي ظهرت في هذا المجال. وبذلك يمثل التحول الرقمي الانتقال من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي المبني على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة جوانب العمل

الجامعي، ويشمل ذلك تغيير نمط التعامل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة والموظفين والمستفيدين، فضلاً عن تنظيم وإعادة هيكلة المعاملات والخدمات الجامعية المختلفة إلكترونياً باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة(امين، 2018: 44)

- مميزات التحول الرقمي في العملية التعليمية

- يوفر العديد من مصادر المعلومات ، وتنوع الوسائل التعليمية بطريقة سهلة وبالتالي يختار المتعلم منها ما يناسب قدراته ومهاراته . (الدليمي،2019 : 151).

- يخلق نظاما تعليميا متقدماً يتماشى مع التقدم السريع في العالم . وبالتالي يسهل طريقه الاتصال عبر الشبكات الإلكترونية.

- يحسن من مهارات الطلبة في التعلم الذاتي ، الامر الذي يمنحهم المهارات الشخصية .

- يعد التعلم المدمج، نتيجة للتحول الرقمي، بمثابة تحسين للنتائج التعليمية.

- ومن مميزات التحول الرقمي في مجال التعليم مصداقية التقييم، حيث تختلف إمكانياته بشكل كبير عن مصداقية نظام التقييم التعليمي.

- يطور من مهارات الاتصال ويسهل عملية التواصل مع جميع المشاركين في تعلم الطلبة (حميد والجمعان، 2019: 117).

- عيوب التحول الرقمي التعليم:

1. من ابرز العوائق والمشكلات التي تواجه التعليم الرقمي ، انه بعض الطلبة او التدريسيين تنقصهم الخبرة او المهارة اللازمة لاستعمال اجهزه والحاسوب
2. بالإضافة إلى صعوبات كثيرة في أنظمة الشبكات والاتصالات من سرعة وما شابه ذلك في اماكن الدراسة
3. قلة في توافر الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم
4. تحتاج عملية التحول الرقمي الى الوقت والجهد ومبالغ كبيرة لتطوير وتدريب العالمين في مجال التعليم.
5. يمثل التهديد الامني والاختراق والاحتيال الالكتروني من ابرز العيوب التي ترتبط بهذا المجال ، اذ من الممكن ان ينعكس ذلك على جودة التعليم مخرجاته.(خليفة ، 2016: 125_126).

- **ادارة أنظمة التعليم الرقمي:**

- ظهرت الحوسبة السحابية كطريقة مريحة وغير مكلفة نسبيا لتوفير برامج تدريسيه عبر الانترنيت للتركيبة السكانية المتنوعة للطلبة والموظفين.

- ادارة المواهب: ويتم ذلك من خلال دمج أنظمة إدارة المواهب مع أنظمة إدارة التعليم الرقمي، للمساعدة في تحديد المواهب الحالية والمهارات الأساسية للمعلمين والمتعلمين (محمدي، 2015: 115-116).

- **جودة التعليم**

يوصف بأنه مفهوم غير محدد ومتعدد السياقات، خاصة وأن هذه الفكرة مفتوحة على تفسيرات عديدة تختلف باختلاف الثقافات والتقاليد الوطنية وأنظمة التعليم، وكان اول استخدام لمفهوم الجودة في التعليم العام والعالي حين نادى به العالم الأمريكي مالكوم بادج في ثمانينيات القرن المنصرم ، الا انها لم يتم تنفيذها الابعد رحيلة بأعوام ، لتبدا نظم الجودة بوضع بصمتها في مجال التعليم بمراحله المختلفة ، كما أصبح تطبيقها بصورة واقعية عندما أعلن عنها رونالد براون عام 1993م (ستيته وسرحان،2017: 21).

كما اكد بعدها المختصون في هذا المجال أن إدخال الجودة بالتعليم الجامعي يجب ان لا يقتصر على الإداريين بل يشمل حتى أعضاء هيئة التدريس (النجار، 2000: 14). وعلى أية حال ، لابد ان نذكر ان الجودة مفهوم واسع لم يتم الاتفاق العام حول تعريفه بصورة دقيقة ، كما تبين ان تعريف جودة التعليم مهمه صعبه ، كما يشير كل من (Cheng and Tam) الى ان جودة التعليم هي مفهوم غامض ما ومشير للجدل وكذلك يقول Pondr ان الجودة مصطلح غامض بشكل ملحوظ ((Faranak and Behna, 2011: 45

كما يمكن تعريفها بأنها "التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة وفق أنظمة محددة وموثقة تؤدي إلى تحقيق رسالة المؤسسة التعليمية في بناء الإنسان" ، وذلك من خلال تقديم خدمات وأنشطة تعليمية متميزة لبناء الشخصية المتوازنة..

- **أهمية جودة التعليم:**
- اصبح نظام جوده التعليم نظاما عالميا ، بل وابرز سمات العصر الحالي .
- توفر الجودة مناخ تنظيمي يرضي جميع العاملين وبالتالي يعزز ولاء وانتماء هؤلاء العاملين للمنظمة الجامعية .
- التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التربوية التعليمية ، والتركيز على أهدافها مما يجعلها مواكبة للتغيرات ، ومن ثم تلبي متطلبات التنمية الشاملة
- الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمالية , مما يحقق الأسلوب الافضل لاستخدام الموارد الماليه والبشرية بصورة صحيحة.
- تحقيق الدور المجتمعي ، لاسيما وان رسالة المجتمع لا تتوقف عند التعليم فقط ، بل تتعداه الى محيطها الاوسع وهو الدور المجتمعي الانساني (لايذ واخرون: 2023: 79-80)
- **اهداف جودة التعليم**
- تحقيق مستوى أفضل من الجودة للعمليات الثلاث (للمدخلات -العمليات -المخرجات)
- القيام بالعمل التعليمي بأقل كلفة ووقت وبالتالي زيادة كفاءة العاملين
- الرقابة الدقيقة على العمليات التربوية، أي الاهتمام بمستوى أداء الإداريين والمعلمين عن طريق متابعة وتنفيذ برامج التدريب.
- تحسين نوعية التعليم عن طريق خلق منافسة بين مؤسسات التعليم (لايذ واخرون: 2023: 80)
- توفير البيئة المناسبة للتعليم والتركيز على الجودة وإتقان العمل وحسن الأداء اذ تعد من متطلبات العمل الحديث. (العبيدي والسمان ، 2022: 237)

ومما سبق يرى الباحث ان التحول الرقمي يعد خطوة أساسية نحو تحديث وتطوير الأنظمة التعليمية في مختلف المجالات، بما فيها التعليم الجامعي. على الرغم من وجود تحديات تتعلق بفهم وتفسير هذا المفهوم، فإنه يمثل ضرورة ملحة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي نشهدها في العالم اليوم. إن التحول الرقمي في التعليم لا يقتصر فقط على تحسين الوصول إلى المحتوى التعليمي، بل يشمل أيضًا إعادة هيكلة وتطوير أساليب التدريس والتفاعل بين المعلم والطالب، بما يساهم في تحسين جودة التعليم. ومع ذلك، يعترف الباحث بأن هناك بعض العوائق المرتبطة بتطبيق هذا التحول، مثل نقص الخبرة الرقمية لدى بعض الطلبة والمعلمين، والمشاكل المرتبطة بالبنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات التعليمية، فضلاً عن قلة الكوادر المؤهلة لتطبيق أساليب التعليم الرقمي بشكل فعال.

وفيما يخص جودة التعليم، فإن التحول الرقمي يُعد عاملاً محوريًا في تعزيز هذه الجودة من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية ومتنوعة تلبي احتياجات الطلبة وتساعدهم على تطوير مهاراتهم الشخصية والتعلم الذاتي. ومع ذلك، يجب أن يتم التطبيق بحذر، مع ضمان توفير التدريب الكافي للمعلمين والطلاب، وتوفير الدعم الفني المستمر لضمان استدامة نجاح هذا التحول. لذلك، يرى الباحث أن التحول الرقمي في التعليم الجامعي يمكن أن يُسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم، بشرط معالجة التحديات والعوائق التقنية والبشرية المرتبطة به.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

1- دراسة (ناجي ،2020) بعنوان (التحول الرقمي في الجامعات العربية ، الجامعة العراقية انموذجا)

تطرقت هذه الدراسة إلى تجربة العراق في التعليم الرقمي، ابتداءً من التخطيط وحتى التطبيق في الجامعات، مما أسهم في تحقيق تقدم نوعي في الجامعات على أساس الجودة وتمكين البحث العلمي، خلصت الدراسة إلى أن التحول نحو برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات يمثل نتيجة طبيعية للسعي نحو تطوير العملية التعليمية التي تعاني منها بعض الجامعات العربية والعراقية. كما أكدت الدراسة أن التعليم الإلكتروني لن يكون بديلاً للأساليب التعليمية التقليدية في المستقبل القريب، بل مكملًا لها.

2- دراسة (الطبطبائي والأسدي ،2022) بعنوان (التعليم الالكتروني واثرة على جودة التعليم العالي في العراق : دراسة مسحية الأعضاء الهيئة التدريس في جامعتي بغداد والمستنصرية)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية وتقييم تأثيره على جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم الركيزة الأساسية في دعم العملية التعليمية،وقد أظهرت النتائج أن التعليم الإلكتروني قد ساهم في تراجع جودة التعليم في الجامعات العراقية، نظراً لعدم قدرته على تعزيز التفاعل الفعّال وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة، بالإضافة إلى اعتماده في بعض الحالات على أسلوب أحادي الاتجاه. كما اظهرت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني في جمهورية العراق يتطلب تحسينات جوهرية في مستوى البنى التحتية، فضلا عن ضرورة تعزيز الجهود المبذولة لتطوير جودة التعليم وضمان فاعليته.

3- دراسة (رجب ،2022) بعنوان (التحول الرقمي في التعليم الجامعي مفهومة وأهدافه والياته)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف المفهوم الفكري للتحول الرقمي من خلال تسليط الضوء على أهدافه ومتطلباته وتحدياته، بالإضافة إلى دراسة الآليات الكفيلة بتعزيز "التحول الرقمي في التعليم الجامعي". اظهرت الدراسة أن تحقيق

التحول الرقمي بشكل فعّال يستلزم وضع استراتيجية واضحة وتزويد المؤسسات التعليمية بـ التقنيات الحديثة اللازمة لدعمه. كما كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين الجانب النظري للتحول الرقمي وتطبيقه العملي، مما يستدعي بذل جهود إضافية لتجسير هذه الفجوة وتحقيق استفادة بشكل أكبر من إمكانات التحول الرقمي بالبيئة الجامعية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية**

عند مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، يتضح ان دراسة ناجي (2020) ركزت على تجربة التعليم الرقمي في العراق، مع إبراز التحديات والفرص التي تواجه البيئة التعليمية العراقية.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة الطبطبائي والأسدي (2022) "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مما يوفر رؤى مهمة حول مدى تأثير التحول الرقمي على العملية التعليمية من منظور الكادر الأكاديمي. كما قدمت دراسة رجب (2022) تحليلاً معمقاً لمفهوم التحول الرقمي وأهدافه في التعليم الجامعي، مع التركيز على الأطر النظرية المرتبطة به.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في البحث الحالي من خلال "دمج الأطر الفكرية والتحليلية التي طرحتها دراسة رجب لتطوير فهم أعمق لمفهوم التحول الرقمي". والاستفادة من تجارب التعليم الرقمي والتحديات التي تناولتها دراسة ناجي لتعزيز فهم السياق العراقي. فضلا عن الاعتماد على نتائج دراسة الطبطبائي والأسدي لفهم تأثير التحول الرقمي على جودة التعليم العالي، فضلا عن منظور أعضاء هيئة التدريس. كما تساهم هذه المقارنات في تعزيز الإطار النظري للدراسة الحالية، وتوسيع نطاق التحليل لفهم أعمق لتأثير التحول الرقمي على التعليم الجامعي.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

- **منهج البحث:**

استعمل الباحث في منهجيته المنهج الوصفي لدراسة اثر التحول الرقمي على جودة التعليم الجامعي يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها كما سيتم استخدام اداة الاستبيان لجمع تلك البيانات.

- **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية -الجامعة المستنصرية ولأن احد اهداف الدراسة تتناول متغير التخصص فقد اختار الباحث (قسم معلم الصفوف الأولى – قسم الحاسبات – قسم اللغة الانكليزية) وللمراحل الدراسية (ثالث – رابع) ، مما يساعد في الحصول على صورة شاملة لتأثير التحول الرقمي على التعليم الجامعي في هذه الكلية.

- **عينة البحث:**

لضمان الحصول على نتائج موثوقة وقابلة للتعميم، تم انتقاء عينة البحث مكونة من 200 طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية وفق متغير التخصص (علمي – انساني). تم انتقاء العينة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل عادل لكافة الطلبة في الكلية.

- **أداة البحث:**

بعد الاطلاع على الاطار النظري لمختلف الدراسات التي تناولت التحول الرقمي واثره على التعليم فضلا عن الادبيات التي تطرقت لهذا المفهوم لم يجد الباحث أي مقياس يتناول المتغير وعينة البحث بشكل مباشر على البيئة العراقية ، لذا عمد الباحث الى اعداد اداة التحول الرقمي واثرها على جودة التعليم والذي تكون من (30) عبارة موزعة على ثلاث محاور (البنية التحتية الرقمية والموارد التقنية ، جودة العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي ، التحديات والمشكلات المرتبطة بالتحول الرقمي) وقد تم اعداد هذه الاداة من طريق الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات التي تطرقت الى التحول الرقمي واثره على التعليم فضلا عن الاستعانة بآراء المختصين في هذا المجال وتوجيه سؤال استطلاعي لهم يتضمن تزويد الباحث ببعض العبارات التي تتعلق بموضوع البحث.

- **الخصائص السيكومترية**

الصدق الظاهري:

لكي تكون الأداة موضوعية أكثر ودقيقة وقابلة للتطبيق، يجب أن تتصف بالصدق، وهذا يعني أن الأداة تقيس فعلياً ما تم تصميمه للقياس وليس لشيء آخر.

لذا عرض الباحث الاداة والبالغ عدد فقراتها (30) فقرة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (13) من ذوي الخبرة والتخصص ، لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بصلاحيتها للاستخدام او اقتراح التعديلات ومن ثم تدوينها لما يرونه مناسباً. لذا قام الباحث بحساب قيمة مربع كاي للتأكد من ذلك، علما انه تم حذف (3) فقرات ليبلغ عدد فقرات الأداة بشكلها النهائي مكون من(27) فقرة . والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (1) يوضح قيم مربع كاي لاتفاق المحكمين على أداة التحول الرقمي

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين صالحة	غير الموافقين	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0،05
				المحسوبة	الجدولية	
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-21-22-25-26-29-30	13	13	——	13	3،841	داله
20-23-27-28	13	11	2	6،232	3،841	داله
17-19-24	13	4	9	1،924	3،841	غير داله

- **عينة التحليل الاحصائي**

لغرض حساب الخصائص السايكومترية لأداة البحث قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (135) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية ، لتحليل فقراتها وقوة تمييزها وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة.

1. **القوة التمييزية للفقرات**

قام الباحث بترتيب درجات افراد عينة التحليل الاحصائي والتي بلغت (135) طالب وطالبة ترتيبا تنازليا من الدرجة العليا الى الدرجة الدنيا ، وبعد ذلك قسم هذه الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا ، اذ تكونت كل مجموعة من (27%) من اجمالي

افراد العينة ، اذ بلغت المجموعة العليا (36) فرد والمجموعة الدنيا (36) ، ومن ثم حسب قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتوسط درجات المجموعتين لكل فقرة من فقرات الأداة ، وعند مقارنة القيمة التائية المستخرجة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (70) ، وجد الباحث ان جميع الفقرات داله احصائيا، والجدول الاتي يوضح ذلك.

والجدول رقم (2) يوضح القوة التمييزية لفقرات الاداة

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	عليا	24.6	90.48	7.446	15	عليا	4.97	0.162	6.886
	دنيا	3.58	30.72			دنيا	4.08	0.784	
2	عليا	4.74	0.446	9.301	16	عليا	34.8	0.457	6.831
	دنيا	493.	0.688			دنيا	3.74	0.860	
3	عليا	84.3	40.88	6.689	17	عليا	4.82	0.457	6.412
	دنيا	13.0	10.90			دنيا	3.79	0.875	
4	عليا	3.76	1.025	5.936	18	عليا	4.26	0.891	5.264
	دنيا	2.47	0.862			دنيا	3.18	0.896	
5	عليا	4.82	0.393	8.509	19	عليا	74.6	50.53	6.061
	دنيا	3.82	0.609			دنيا	3.79	0.704	
6	عليا	4.71	0.460	7.772	20	عليا	4.87	0.343	10.293
	دنيا	3.55	0.795			دنيا	3.47	0.762	
7	عليا	4.18	1.010	3.106	21	عليا	4.76	0.490	6.418
	دنيا	3.45	1.058			دنيا	3.63	0.970	
8	عليا	4.39	0.755	5.944	22	عليا	3.39	1.001	2.588
	دنيا	3.37	0.751			دنيا	2.84	0.855	
9	عليا	4.63	0.541	7.038	23	عليا	4.95	0.226	5.158
	دنيا	3.50	0.830			دنيا	4.11	0.981	
10	عليا	4.76	0.431	6.538	24	عليا	4.84	0.370	6.071
	دنيا	3.79	0.811			دنيا	4.00	0.771	
11	عليا	4.63	0.589	8.301	25	عليا	4.24	0.820	6.493
	دنيا	3.26	0.828			دنيا	3.05	0.769	

12	عليا	4.63	0.489	8.478	26	عليا	4.92	0.273	10.033
	دنيا	3.39	0.755			دنيا	3.55	0.795	
13	عليا	4.97	0.162	6.927	27	عليا	4.79	0.413	6.168
	دنيا	3.95	0.899			دنيا	3.95	0.733	
14	عليا	4.87	0.343	7.668					
	دنيا	3.76	0.820						

2.علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاداة

لمعرفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، اذ تحذف الفقرة التي يكون معامل ارتباطها بالمقياس منخفضا ، ويتم الإبقاء على الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالمقياس عاليا ، وقد بينت معاملات الارتباط ان جميع فقرات المقياس داله احصائيا ، والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول رقم (3) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	40.71**	8	0.673**	15	0.788**	22	0.286*
2	0.797**	9	0.781**	16	0.693**	23	0.672**
3	0.573**	10	0.766**	17	0.635**	24	0.696**
4	0.605**	11	0.797**	18	0.493**	25	0.716**
5	0.753**	12	0.768**	19	0.716**	26	0.863**
6	0.788**	13	0.787**	20	0.836**	27	0.708**
7	0.402**	14	0.801**	21	0.689**		

- **ثبات الاداة**

للتأكد من ثبات الاداة فقد استخدم الباحث :

1- طريقة إعادة الاختبار : وذلك لقياس ثبات المقياس الانموذج ، اذ يتم "إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني". وقد وجد الباحث أن قيمة معامل متوسط الثبات لمحاور الأداة حسب ما هو موضح في الجدول الاتي

جدول (4) يوضح ثبات محاور الأداة وفق معامل ارتباط بيرسون

المحور	معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار
البنية التحتية الرقمية	0,86
جودة العملية التعليمية	0،87
التحديات والمشكلات	0،84
الأداة ككل	0،86

2- طريقة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) : اذ تعد من الطرق الاكثر استخداماً، حيث يمكن الوثوق بنتائجها، وقد بلغ معامل الثبات لمحاور الأداة وفق هذه الطريقة والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (5) يوضح ثبات محاور الأداة وفق طريقة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

المحور	معامل الفاكرونباخ
البنية التحتية الرقمية	0,745
جودة العملية التعليمية	0،794
التحديات والمشكلات	0،703
الأداة ككل	0،73

- **تطبيق الاداة**

وبعد ان انتهى الباحث من إجراءات صدق الأداة وثباتها وإخراجها بشكلها النهائي عمد الى توزيعها على عينة البحث حيث استمرت من (2024/12/9) إلى (12/11/ 2024) وقد تم توزيع (200) بواقع (100) نسخة للتخصصات الانسانية و (100) نسخة للتخصصات العلمية من طلبة كلية التربية الاساسية.

علما ان الاداة بصورتها النهائية تمثلت بـ (27) عبارة وفق محاور (البنية التحتية الرقمية والموارد التقنية ، جودة العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي ، التحديات والمشكلات المرتبطة بالتحول الرقمي) بعد تم حذف (3) فقرات حسب رأي المحكمين ، يتم الاجابة عليها من قبل العينة من طريق خمسة بدائل (أوافق بشدة ، اوافق، محايد ، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويتم إعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1). بمعنى انه (كلما ارتفعت درجة العينة على المقياس فأن ذلك يشير الى ان هناك اثر للتحول الرقمي على جودة التعليم ، وكلما انخفضت الدرجة فأن ذلك يشير الى عدم وجود اثر للتحول الرقمي على جودة التعليم) . ويشير الباحث ان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المقياس هي (135) درجة ، وان أدنى درجة ممكن ان يحصل عليها المقياس هي (27) درجة ، بمتوسط فرضي يبلغ (81) درجة.

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا المبحث عرضا لأبرز ما توصل اليه البحث ، والذي يتعلق في الاتي

الهدف الاول: التعرف الى اثر التحول الرقمي على جودة التعليم في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة وفق محاور الدراسة (البنية التحتية الرقمية والموارد التقنية ، جودة العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي ، التحديات والمشكلات المرتبطة بالتحول الرقمي) ، لذا سعى الباحث الى حساب (الاختبار التائي لعينة واحدة لكل محور فضلا عن الأداة ككل) وجدول رقم (6) يفسر ذلك:

جدول رقم (6) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمحاور البحث

العينة	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي لعينة واحدة		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
200	البنية التحتية الرقمية	**35.83**	**4.548**	**27**	**199**	**27.457**	**1.98**	**داله**
	جودة العملية التعليمية	**39.19**	**4.441**	**27**	**199**	**38.818**	**1.98**	**داله**
	التحديات والمشكلات	**38.13**	**4.255**	**27**	**199**	**36.994**	**1.98**	**داله**
	الأداة ككل	**113.15**	**11.879**	**81**	**199**	**38.276**	**1.98**	**داله**

من الجدول السابق يتضح :

1. أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في محور البنية التحتية الرقمية والموارد التقنية قد بلغ (**35.83**) درجة، بإنحراف معياري قدره (**4.548**) درجة. وبمقارنة متوسط العينة مع المتوسط النظري الذي بلغ (**27**) درجة تبين أن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط النظري. "ولمعرفة الدلالة الاحصائية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية. اذ بلغت قيمة T (**27.457**) وبمقارنتها بالجدولية البالغة (**1,98**) درجة، يتضح أن قيمة T اكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)"، ودرجة حرية (n-1=199).
2. يلاحظ أيضا في الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة في محور "جودة العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي" قد بلغ (**39.19**) درجة، بإنحراف معياري قدره (**4.441**) درجة . وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط النظري البالغ (27) درجة اتضح أن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط النظري . وللتعرف الى الدلالة الاحصائية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية. اذ بلغت قيمة T (**38.818**) وبمقارنتها بالجدولية البالغة (**1,98**) درجة، يتضح أن قيمة T اكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (n-1=199).
3. بلغ المتوسط الحسابي لمحور التحديات والمشكلات المرتبطة بالتحول الرقمي (**38.13**) بإنحراف معياري قدره (**4.255**) درجة . وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط النظري البالغ (27) درجة اتضح أن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط النظري . وللتعرف الى دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة

واحدة، وتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية. اذ بلغت قيمة T (**36.994**) وبمقارنتها بالجدولية البالغة (1,98) درجة، يتضح أن قيمة T اكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (n-1=199).

4. فضلا عن ذلك فقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (**113.15**) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (**11.879**) درجة ، "وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط النظري البالغ (81) درجة اتضح أن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط النظري . وللتعرف الى دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية. اذ بلغت قيمة T (**38.276**) وبمقارنتها بالجدولية البالغة (1,98) درجة"، يتضح أن قيمة T اكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (n-1=199).

ومما سبق يتضح أن عينة الدراسة ومن وجهة نظرهم يرون أن هناك توفرًا جيدًا للبنية التحتية والموارد الرقمية، مما ساهم بشكل إيجابي في دعم العملية التعليمية. كما ان هنالك تأثير إيجابي للتحول الرقمي على التعليم ، ومع ذلك لا تزال هناك بعض التحديات التي تتطلب جهودًا إضافية لتحسين التجربة التعليمية بشكل شامل. مثل مشاكل في الاتصال بالإنترنت حيث ان في بعض الأحيان قد تكون السرعة غير مستقرة. فضلا عن نقص التدريب فقلة الخبرة في استخدام بعض المنصات الرقمية قد تؤثر على استفادة الطلبة من الموارد. والتفاوت في الاستخدام بين الأساتذة اذ ان بعض الأساتذة قد لا يعتمدون بشكل كافٍ على الموارد الرقمية، مما يقلل من فعاليتها.

الهدف الثاني :التعرف الى دلالة الفروق حول اثر التحول الرقمي على جودة التعليم في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة حسب متغير التخصص (علمي- انساني) وفق محاور الدراسة (البنية التحتية الرقمية والموارد التقنية ، جودة العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي ، التحديات والمشكلات المرتبطة بالتحول الرقمي) ، لذا سعى الباحث الى حساب الاختبار(التائي لعينتين مستقلتين لكل محور وللأداة ككل) وجدول رقم (6) يفسر ذلك:

جدول رقم (6) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمحاور البحث حسب متغير التخصص

المحور	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	0,05
البنية التحتية الرقمية	علمي	**35.90**	**4.301**	**198**	**0.217**	**1.98**	**غير داله**
	انساني	**35.76**	**4.803**				
جودة العملية التعليمية	علمي	**39.08**	**4.510**	**198**	**0.350**	**1.98**	**غير داله**
	انساني	**39.30**	**4.391**				
التحديات والمشكلات	علمي	**38.03**	**4.356**	**198**	**0.332**	**1.98**	**غير داله**
	انساني	**38.23**	**4.170**				
الأداة ككل	علمي	**113.01**	**11.963**	**198**	**0.166**	**1.98**	**غير داله**
	انساني	**113.29**	**11.852**				

من الجدول السابق يتضح

1- أظهر تحليل البيانات أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي في محور البنية التحتية الرقمية بلغ (35.90) درجة، مع انحراف معياري قدره (4.301) درجة. في المقابل، بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (35.76) درجة، بانحراف معياري قدره (4.803) درجة. ولتحديد دلالة الفروق بين التخصصين، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، "حيث بلغت قيمة T المحسوبة (0.217). وبمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (n-2 = 198)، تبين أن قيمة T المحسوبة أقل من الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في هذا المحور".

2- فيما يتعلق بمحور جودة العملية التعليمية، بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي (39.08) درجة، بانحراف معياري قدره (4.510) درجة، بينما سجلت عينة التخصص الإنساني متوسطاً حسابياً قدره (39.30) درجة، بانحراف معياري قدره (4.391) درجة. ولتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث كانت قيمة T المحسوبة (0.350). وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (n-2 = 198)، تبين أن قيمة T المحسوبة أقل من الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المحور.

3- في محور التحديات والمشكلات، بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (38.03) درجة، بانحراف معياري قدره (4.356) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (38.23) درجة، مع انحراف معياري قدره (4.170) درجة. وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين التخصصين، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (0.332). وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198 = n-2)، تبين أن قيمة T المحسوبة أقل من الجدولية، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في هذا المحور أيضاً.

4- عند النظر إلى نتائج الأداة ككل، "بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي (113.01) درجة، مع انحراف معياري قدره (11.963) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني (113.29) درجة، بانحراف معياري قدره (11.852) درجة. وكالعادة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (0.166)". وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (n-2 = 198)، تبين أن قيمة T المحسوبة أقل من الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين عند تحليل الأداة بشكل عام.

ومما سبق يتضح ان نتائج البحث تشير إلى "أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في تقييمهم لتوفر البنية التحتية والموارد الرقمية" في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية. هذا يعني أن الطلبة من كلا التخصصين يشعرون بتوفر هذه الموارد بشكل متساوٍ، مما يدل على أن الكلية تقدم خدماتها الرقمية والبنية التحتية بشكل عادل وشامل دون تمييز بين التخصصات.

كما اشارت نتائج البحث إلى أن (التحول الرقمي) كان له تأثير ملحوظ على التعليم في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، حيث ساهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتوسيع آفاق التعلم بالنسبة للطلبة. فقد أتاح التحول الرقمي للطلبة "إمكانية الوصول السريع والسهل إلى المعلومات من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والمكتبات الرقمية" ، مما ساعدهم على تطوير مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي بشكل أكثر فاعلية مقارنة بالأساليب التقليدية.

من ناحية أخرى، يمكن تفسير عدم وجود فروق أيضًا بأن الطلبة في التخصصين يواجهون تحديات تقنية متشابهة، مثل مشكلات الاتصال بالإنترنت أو الحاجة لمزيد من التدريب على استخدام الموارد الرقمية، مما يعزز من تشابه تقييماتهم. هذا يشير إلى أهمية تطوير البرامج التدريبية التي تراعي احتياجات جميع الطلبة، مع الاستمرار في تحسين جودة البنية التحتية لضمان استفادة الجميع بشكل متساوٍ. بالتالي تعكس هذه النتائج نجاح الكلية في توفير بيئة تعليمية رقمية متوازنة تدعم الطلبة من مختلف التخصصات، مما يعزز من تكافؤ الفرص ويعطي مؤشراً إيجابياً حول مستوى العدالة في توزيع الموارد التعليمية.

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج البحث أن الطلبة في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية يرون أن البنية التحتية والموارد الرقمية متوفرة بشكل مناسب وتلبي احتياجاتهم التعليمية، مما ساهم بتحسين جودة عملية التعليم وتبسيط الوصول إلى مصادر المعرفة.
2. تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في تقييمهم لتوفر البنية التحتية والموارد الرقمية، مما يشير إلى عدالة توزيع هذه الموارد بين مختلف التخصصات وضمان استفادة الجميع منها بشكل متساوٍ.
3. ساهم التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم من خلال تحسين فرص التعلم الذاتي، وتطوير مهارات الطلبة التقنية، وزيادة مستوى التفاعل داخل القاعات الدراسية وعبر المنصات الإلكترونية. كما وفر مرونة في التعلم، مما مكن الطلبة من إدارة وقتهم بشكل أكثر كفاءة.
4. ساعد التحول الرقمي الطلبة على اكتساب مهارات جديدة مثل استخدام البرامج التعليمية، والبحث عبر الإنترنت، والتعلم التفاعلي، وهي مهارات أساسية لمواكبة متطلبات التعليم الحديث وسوق العمل.
5. رغم توفر الموارد، واجه بعض الطلبة تحديات تتعلق بمشكلات تقنية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت في بعض الأحيان، والحاجة إلى تدريب إضافي على استخدام بعض الأدوات الرقمية بشكل فعال.
6. أظهرت النتائج أهمية وجود توازن بين أساليب التعليم التقليدية والرقمية لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية، حيث يعزز هذا التكامل من جودة التعلم ويعالج بعض التحديات المرتبطة بالتعليم الرقمي وحده.
7. تؤكد النتائج أهمية الاستمرار في تحديث وتطوير البنية التحتية والموارد الرقمية لمواكبة التطورات التقنية، مع توفير برامج تدريبية مستمرة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتعظيم الاستفادة من هذه الموارد.
8. تعكس النتائج جهود كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية في توفير بيئة تعليمية حديثة تدعم التحول الرقمي وتوفر موارد تعليمية شاملة، مع الحاجة إلى تحسينات مستمرة لضمان تحقيق مستويات أعلى من رضا الطلبة وجودة التعليم.

التوصيات:

1. ضرورة الاستمرار بتطوير البنى التحتية التقنية داخل الكلية، عن طريق تحسين جودة شبكات الإنترنت، وتحديث الأجهزة والمعدات في القاعات الدراسية والمختبرات لضمان بيئة تعليمية أكثر كفاءة.

2. تشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على استخدام الموارد الرقمية بشكل فعال من خلال توفير ورش عمل ودورات تدريبية تساعدهم على استغلال المنصات التعليمية والمكتبات الرقمية بأقصى إمكاناتها.
3. تنظيم برامج تدريبية دورية للطلبة لتطوير مهاراتهم الرقمية والتقنية، مما يساعدهم في استعمال البرمجيات التعليمية وأدوات التعلم الإلكتروني بسهولة وكفاءة.
4. إنشاء وحدات دعم فني متخصصة داخل الكلية لتقديم المساعدة الفورية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في حال واجهوا أي مشكلات تقنية تتعلق باستخدام الموارد الرقمية.
5. العمل على تحقيق التوازن بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي من خلال دمج الوسائل التكنولوجية في المحاضرات مع الحفاظ على التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة.
6. إجراء تقييمات دورية لمدى كفاءة البنية التحتية والموارد الرقمية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لضمان تحسينها بشكل مستمر وتلبية احتياجات المستخدمين.
7. تطوير استراتيجيات تعليمية تساعد الطلبة على إدارة وقتهم بفعالية عند استعمال المنصات الرقمية، فضلا عن محتوى تعليمي منظم ومناسب لمختلف التخصصات.
8. تشجيع الطلبة على تطوير مهارات التعلم الذاتي والاستفادة من الموارد الرقمية بشكل مستقل لتعزيز قدرتهم على البحث والاكتشاف خارج إطار المحاضرات التقليدية.
9. تعزيز التعاون بين التخصص العلمي والإنساني لضمان تبادل الخبرات في استخدام الموارد الرقمية، مما يسهم في تطوير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة.
10. توفير منصات إلكترونية وأدوات تحليل رقمية لدعم البحث العلمي وتسهيل وصول الطلبة إلى المصادر الأكاديمية العالمية، مما يساهم في رفع جودة الأبحاث العلمية.

المقترحات:

1. ضرورة تحسين البنية التحتية التقنية: و تطوير وتحسين البنية التحتية التقنية داخل الجامعات، بما في ذلك تعزيز شبكات الإنترنت وتحديث الأجهزة التقنية المستخدمة في القاعات الدراسية والمختبرات. هذا سيسهم في توفير بيئة تعليمية أكثر كفاءة ويعزز من تجربة التعلم الرقمي للطلاب والمعلمين.
2. تشجيع التدريب والتطوير المستمر وذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية منتظمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم في استخدام الموارد الرقمية.
3. تطوير مهارات الطلبة الرقمية وذلك من خلال تنفيذ برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب في استخدام البرمجيات التعليمية وأدوات التعلم الإلكتروني.

قائمة المراجع

أولاً/ الكتب العربية:

1. ابادي ، نواف احمد (2010): الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الايزو, دار اليازوردي , عمان.

2. امين، مصطفى احمد (2018): التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة , مجلة الادارة التربوية , العدد 19 ,

3. جونز، مايكل (2022): "فهم تأثير التسويق الرقمي على سلوك الجمهور في الفعاليات الرياضية". المجلة الدولية للدراسات الرياضية، 18(4)، 32-45.

4. الحلفاوي , وليد سالم محمد (2011): التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

5. حميد ، صفاء عبد الزهرة ، والجمعان، سناء عبد الزهرة (2019) معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب , الجلة العربية لعلوم الإعاقة والمهبة, العدد6, يناير

6. خليفة ، علي عبدالرحمن محمد خليفة (2016) العوامل المؤثرة في تقبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة حلوان استخدام مصادر التعلم والمعلومات الرقمية في ضوء نموذج تقبل التكنلوجيا, الجمعية المصرية للتكنلوجية للتعليم , المجلد 26, العدد1,يناير .

7. الدليمي ، عبد الرزاق (2019): استخدام تكنلوجيا الاتصال الرقمية في التعليم من وجهة نظر التدريسين في الجامعات الأردنية , المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب . المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل , العدد6 , فبراير

8. رجب ، اسراء محمد احمد محمد (2022): التحول الرقمي في التعليم الجامعي مفهومة وأهدافه والياته ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا عدد 50 يناير .

9. السايح ، مصطفى محمد (2006): جودة التعليم _ ادرة الجودة الشاملة , رؤية حول المفهوم والاهمية.

10. ستيتة ، دلال ملحس ، سرحان ، عمر موسى (2017): تكنلوجيا التعليم والتعليم الالكتروني , دار وائل الطباعة والنشر والتوزيع ,

11. الطبطبائي ، علي احمد امين ، منصور اسدي (2022): التعليم الالكتروني واثرة على جودة التعليم العالي في العراق : دراسة مسحية الأعضاء الهيئة التدريس في جامعتي بغداد والمستنصرية ،مجلة الأداب ، العدد ،142

12. العالول، رنا فتحي(2021) "التحول الرقمي في التعليم في ظل جائحة كورونا وتجارب الجامعات الفلسطينية في مواجهة جائحة كورونا"،تجربة كلية الدراسات المتوسطة– جامعة غزة، مجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، العدد الاول، ص1-16.

13. عبد الله، خالد (2021): "التعليم عن بعد: نحو استراتيجيات فعالة في ظل التحول الرقمي". المجلة العربية للتربية والعلوم، 5(2)، 22-35.

14. العبيدي ، رغد طلال إبراهيم علي ، السمان ، ثائر احمد سعدون (2022) :تشخيص واقع معايير جودة التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية : دراسة استطلاعية في عدد من كليات الموصل مجلة تنمية الرافدين , المجلد 41 العدد 136, 31 ديسمبر , كانون الأول ،ص 233_259

15. القرني, علي بن حسن يعن الله (2009)، متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة , متطلبات تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة والتخطيط كلية التربية , جامعة ام القرى

16. الكريطي، رياض كاظم عزوز(2014): التقنيات التربوية رؤية معاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع.

17. لايذ ، واثق حياوي, وكاظم، ايناس سالم, وجواد، فاطمة محسن(2023) دراسة جودة التعليم الجامعي باستعمال تكامل نشر وظيفة الجودة (QFD) وأسلوب التحليل الهرمي (AHP) مجلة كلية الكوت الجامعة عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول للعلوم الصرفة والطبية لجامعة سومر 20_21 تموز

18. محمدي ، محمد (2015): ، تجربة الجامعة السعودية الالكترونية في التعليم المدمج والاستفادة منها في تطوير التعليم الالكتروني في الجامعات المصرية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 59 ، مارس.

19. ناجي ، فاطمة نصر (2020): التحول الرقمي في الجامعات العربية ، الجامعة العراقية انموذجا.

20. النجار , فريد (2000): إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، القاهرة.

ثانياً/ الكتب الإنكليزية:

1. Abadi, Nawaf Ahmed (2010): Total Quality in Education and ISO Applications, Dar Al-Yazurdi, Amman.
2. Abdullah, Khaled (2021): "Distance education: Towards effective strategies in light of the digital transformation". Arab Journal of Education and Science, 5(2), 22-35.
3. Al-Aloul, Rana Fathi (2021) "Digital transformation in education in light of the Corona pandemic and the experiences of Palestinian universities in confronting the Corona pandemic", The experience of the College of Intermediate Studies - University of Gaza, International Journal of Artificial Intelligence in Education and Training, Issue 1, pp. 1-16.
4. Al-Dulaimi, Abdul Razzaq (2019): The use of digital communication technology in education from the point of view of instructors in Jordanian universities, Arab League Educational, Scientific and Cultural Organization. Arab Journal of Media and Child Culture, Issue 6, February
5. Al-Halfawi, Walid Salem Muhammad (2011): E-Learning New Applications, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
6. Al-Kriti, Riyadh Kazim Azouz (2014): Educational technologies, a contemporary vision, Safaa Publishing and Distribution House.

7. Al-Najjar, Farid (2000): Managing universities with total quality, Cairo
8. Al-Obaidi, Raghad Talal Ibrahim Ali, Al-Samman, Thaer Ahmed Saadoun (2022): Diagnosing the reality of e-learning quality standards in Iraqi universities: A survey study in a number of Mosul colleges, Rafidain Development Journal, Volume 41, Issue 136, December 31, December, pp. 233-259
9. Al-Qarni, Ali bin Hassan Ya'an Allah (2009), Requirements for educational transformation in secondary schools of the future in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the challenges of the knowledge economy, supplementary requirements for obtaining a doctorate degree in administration and planning, College of Education, Umm Al-Qura University
10. Al-Sayeh, Mustafa Muhammad (2006): Quality of education - Total quality management, a vision of the concept and importance.
11. Al-Tabtabaei, Ali Ahmed Amin, Mansour Asadi (2022): E-learning and its impact on the quality of higher education in Iraq: A survey study of faculty members at the Universities of Baghdad and Al-Mustansiriya, Journal of Arts, Issue 142
12. Amin, Mustafa Ahmed (2018): Digital Transformation in Egyptian Universities as a Requirement for Achieving a Knowledge Society, Journal of Educational Administration, Issue 19,
13. Hamid, Safaa Abdel Zahra, and Al-Jumaan, Sanaa Abdel Zahra (2019) Obstacles to Digital Education for Special Education Teachers from Their Point of View. Arab League Educational, Scientific and Cultural Organization, Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, Issue 6, January
14. Jones, Michael (2022): "Understanding the Impact of Digital Marketing on Audience Behavior in Sporting Events". International Journal of Sports Studies, 18(4), 32-45.
15. Khalifa, Ali Abdul Rahman Muhammad Khalifa (2016) Factors affecting the acceptance of faculty members at the Faculty of Education, Helwan University, to use digital learning and information resources in light of the technology acceptance model, Egyptian Society for Technology for Education, Volume 26, Issue 1, January.
16. Laith, Wathiq Hayawi, Kazem, Enas Salem, and Jawad, Fatima Mohsen(2023) A study of the quality of university education using the integration of quality function deployment (QFD) and the analytical hierarchy method (AHP), Journal of Kut

University College, a special issue for the research of the first international scientific conference for pure and medical sciences of Sumer University, July 20-21.

17. Mohammadi, Muhammad (2015): The experience of the Saudi Electronic University in blended learning and benefiting from it in developing e-learning in Egyptian universities, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Issue 59, March.
18. Naji, Fatima Nasr (2020): Digital transformation in Arab universities, the Iraqi University as a model.
19. Ragab Israa Muhammad Ahmad Muhammad (2022): Digital transformation in university education, its concept, objectives and mechanisms, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, Qena, Issue 50, January.
20. Smith, John (2020): "Modern Digital Marketing Strategies", Journal of Digital Marketing, 30(2).
21. Stita, Dalal Malhas, Sarhan, Omar Musa (2017): Educational Technology and E-Learning, Dar Wael Printing, Publishing and Distribution,
22. Erilk Stolterman ,Anna Croon Fors , information Technology and Good Life , 2004
23. Faranak Khodayari, Behnaz, 2011, Service Quality in higereducation ,Case Study : Mwasuring Servicen.